Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 7, Issue 6 (2023) • P: 160 - 141
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

Publishing policies in open access journals: A literature review

Mr. Fahad Saad Alnasser
Humanities and Social Sciences College | King Saud University | KSA

Received: 05/02/2023
Revised: 16/02/2023
Accepted: 12/03/2023
Published: 30/06/2023

* Corresponding author: fhd031@gmail.com

Citation: Alnasser, F. A. (2023). Publishing policies in open access journals: A literature review. *Journal of Humanities & Social Sciences, 7(6),*141–160. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N050223

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This paper aims to review the literature of publishing policies in open access journals. This paper relied on both the Arabic and English intellectual production, with the expansion of English intellectual production due to its abundance and progress in addressing the subject of the research. The simple approach (stand-alone) is used to present previous studies related to the research topic. The paper reviewed 67 scientific papers related to the subject of the research. The paper reviewed open access in its general form and its social and economic impact, then the beginning of the emergence of open access and the reasons for that. Then the research focused on publishing policies in open access journals, types of publication in these journals, classifications, publishing fees, arbitration, copyright, privacy, and the impact of open access on reference citations, then talking about the policies and labels of exploitative journals. The most important recommendations in this paper are the need for publishers to document publishing policies in open access journals, as well as paying attention to arbitration research in scientific journals and explaining the arbitration policy. In addition to that, the contribution of publishers to educating researchers and readers about the importance of publishing in open access journals, and the need to speed up arbitration processes in a way that serves science and does not affect the quality of research Scientific.

Keywords: policy, open access journals, publishing fees, arbitration, privacy, copyright.

سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح: مراجعة الإنتاج الفكري

أ. فهد بن سعد الناصر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية | جامعة الملك سعود | المملكة العربية السعودية

المستخلص: تهدف هذه الورقة العلمية إلى استعراض الإنتاج الفكري (الدراسات السابقة) لسياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح. واعتمدت هذه الورقة على الإنتاج الفكري العربي والانجليزي مع التوسع في الإنتاج الفكري الإنجليزي لوفرته وقدمه في معالجة موضوع البحث. واستخدم الباحث المنهج البسيط (stand-alone) في عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. واستعرضت الورقة 67 ورقة علمية لها علاقة بموضوع البحث؛ كما تطرقت الورقة إلى الوصول المفتوح بشكله العام وتأثيره الاجتماعي والاقتصادي ثم بداية ظهور الوصول المفتوح وأسباب ذلك. ثم اتجه البحث حول سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح وأنواع النشر في هذه المجلات وتصنيفاته ورسوم النشر والتحكيم وحقوق النشر والخصوصية وتأثير الوصول المفتوح على الاستشهادات المرجعية ثم الحديث عن سياسات وعلامات المجلات الاستغلالية. ومن أهم التوصيات: ضرورة توثيق الناشرين لسياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح، وكذلك الاهتمام بتحكيم البحوث في المجلات العلمية وبيان سياسة التحكيم، ومساهمة الناشرين في توعية الباحثين والقراء بأهمية النشر في مجلات الوصول المفتوح، وضرورة تسريع عمليات التحكيم بما يخدم العلم ولا يؤثر على جودة البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: سياسة، مجلات الوصول المفتوح، رسوم النشر، التحكيم، الخصوصية، حقوق النشر.

1- المقدمة

يشهد العالم اليوم نمواً مطردًا للعلم على كافة مستوياته ومجالاته. ونمو العلم هو قضية هامة في الأوساط الأكاديمية حيث تظهر النتائج أن معدل النمو الإجمالي يصل إلى 4% ويتضاعف كل 17 سنة (Bornmann et al, 2021). وتتعدد أوعية العلم التي يحفظ فيها وليس حكرًا على وعاء واحد، لذلك فإنه يحفظ على شكل كتاب أو مجلة أو قارئ إلكتروني أو سحابة إلكترونية. لذا، تُعد المجلات العلمية المحكمة إحدى المصادر الهامة في المعرفة الإنسانية. كما تُعد من أهم طرق النشر للبحوث العلمية والدراسات الأكاديمية. وكانت المجلات العلمية تصدر بالشكل التقليدي المطبوع حتى ظهرت ثورة مجلات الوصول المفتوح.

تحتاج المجتمعات إلى مصادر متنوعة وسهله الوصول من العلم خاصة في البلدان النامية والفقيرة. إن فتح آفاق جديدة من أجل التوسع والتحسين وضمان الوصول المجاني إلى المعرفة في جميع أنحاء العالم على المدى الطويل سيؤدي إلى حلول جديدة ومبتكرة للعلوم، ويحتاج جميع المعنيين إلى إعادة تحديد دورهم وموقعهم في هذه العمليات (Sitek & Bertelmann, 2014).

يرى الباحث ناني وآخرون (Nane et al, 2021) أنه وفقًا للنموذج الذي طوره ديريك دي سولا برايس (Derek de Solla Price)، هناك ثلاث مراحل متميزة يزداد بها الأدب العلمي بمرور الوقت حول العالم، في المرحلة الأولى هناك زيادة تدريجية بطيئة في المنشورات، تليها مرحلة ثانية تتمثل في زيادة متسارعة ضخمة، ثم مرحلة ثالثة يصل فيها منحنى النمو إلى نقطة التشبع. ومع الانتشار العظيم والزيادة المتسارعة في النشر العلمي يبدو أننا نعيش في المرحلة الثانية من هذه المراحل.

وقبل الحديث عن ماهية المجلات ذات الوصول المفتوح ينبغي ابتداءً تحديد المصطلح العربي المستخدم في هذه الورقة من بين المصطلحات الكثيرة المترجمة للمصطلح الإنجليزي (Open Access) ومنها: الوصول المفتوح، والانتفاع الحر، والوصول الحر، والنفاذ الحر، والولوج الحر. فالمصطلح العربي المستخدم في هذه الورقة هو: الوصول المفتوح، وذلك لوضوحه في بيان طريقة الوصول.

غالبًا ما تكون بحوث ودراسات مراجعة الإنتاج الفكري (الدراسات السابقة) مفيدة جدًا للباحثين، حيث يحصل القارئ على نظرة عامة محدثة ومنظمة جيدًا للأدبيات في مجال معين، وتضيف هذه المراجعة قيمة إضافية (Wee & Banister, 2016).

تتعدد أنواع مراجعة الدارسات السابقة منها على سبيل المثال: المراجعات السردية (Narrative) والمراجعات التكاملية (Integrative) والمراجعات المنهجية (Systematic) والمراجعات شبة المنهجية (Semi-systematic) والتحليل الشمولي (Meta-analysis) (Snyder, 2019). بالإضافة إلى ذلك، هناك المراجعة البسيطة (stand-alone) والنوعية والكمية وغيرها الكثير من الأنواع، وقد استخدم الباحث المنهج البسيط (stand-alone) في عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

وحيث إن العالم يشهد ثورة معلوماتية عامة وتدفقًا ضخمًا للبيانات والمعلومات وتوسعًا كبيرًا في استخدام الإنترنت لجميع مجالات الحياة فقد تميز النشر العلمي بتعدد مصادر نشره حيث استحدث الداعمون والمؤلفون والناشرون طرقًا جديدة تخدم الباحثين والمستفيدين على حد سواء. وتساعد هذه المصادر في تسهيل الوصول للبحوث والدراسات العلمية مثل المستودعات المؤسسية ومواقع المؤلفين الخاصة ومجلات الوصول المفتوح. عليه، جاء اختيار هذا الموضوع الذي يدور حول مجلات الوصول المفتوح وسياساتها.

من ناحية أخرى، إن المجلات التي تستغل المؤلف قد تلحق الضرر بالنشر العلمي وتعزز السلوك غير الأخلاقي من قبل العلماء، وهذه المجلات الاستغلالية تهدف إلى خداع المؤلفين بتحقيق فوائد لهم (Beall, 2012). وهذا بلا شك مؤثر في الأوساط الأكاديمية وهنا المحك لتوفير سياسات واضحة ومتقنة وشفافة للنشر في مجلات الوصول المفتوح

لتفادي تلاعب بعض الناشرين. تستعرض هذه الورقة الإنتاج الفكري (الدراسات السابقة) حول سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح. ومن أجل فهم أعمق بدأ الحديث عن الوصول المفتوح وأنواعه ثم مراجعة ما نشر حول سياسات الوصول المفتوح مثل تعريفاته وتأثيرها وبداية ظهور مجلات الوصول المفتوح وأسباب نشأتها. ثم تطرق الحديث إلى تحكيم المقالات والدراسات المنشورة في مجلات الوصول المفتوح وحقوق الملكية الفكرية والنشر، وكذلك الخصوصية وأنواع ورسوم النشر في الوصول المفتوح.

2- مشكلة البحث

إن الثورة المعرفية في عالم اليوم جديرة بالاهتمام والدراسة وتسليط الضوء عليها. وتعد مجلات الوصول المفتوح أحد مصادر المعرفة والعلوم في هذه الثورة. ولهذه المجلات سياسات وطرق محددة تساعدها في عرض هذه العلوم وتبين للمستفيدين طرق النشر فيها. ويرى الباحث أن هذه السياسات هي الفيصل في كثير من عمليات النشر العلمي وقد يرد بعض الإشكالات لدى بعض الباحثين والمستفيدين حول ماهية هذه السياسات وكيف تطبق في عالم المجلات ذات الوصول المفتوح. ويسعى هذا البحث إلى دراسة هذه المشكلة البحثية من حيث نشأة وتأثير وسياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح وتستعرض الإنتاج الفكري العربي والانجليزي حسب المتاح في قواعد البيانات المتوفرة؛ لذلك وتسعى هذه الورقة دراسة هذه المشكلة والإجابة على التساؤلات التالية:

1. متى نشأت مجلات الوصول المفتوح؟
2. ما تأثير النشر في مجلات الوصول المفتوح؟
3. ما سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح؟

ولا تغطي هذه الورقة ما عدا ذلك من أنواع النشر العلمي مثل المستودعات المؤسسية أو المواقع الخاصة بالباحثين. ولأهمية الموضوع فإن المراجعات للإنتاج الفكري (الدراسات السابقة) رجعت حتى عام 1996 لمحاولة لملمة شتات الموضوع وفهم أعمق لنشأة هذه المجلات. ولم تلتزم الدراسة بحدود جغرافية وإنما حصرت القضية في موضوعها وليس موضعها، كما لا تغطي هذه الورقة أنواع النشر الأخرى للمقالات العلمية مثل المشاع الإبداعي.

3- الوصول المفتوح

1-3 نظرة عامة

على الرغم من أن تعريفات الوصول المفتوح ومفهومه لاتزال تتطور (Mgonzo & Yonah, 2014)، فإن أحد تعريفات الوصول المفتوح هو: الأدبيات التي تتمتع بخاصيتين هما: أنه مجاني للجميع وأن يكون صاحب حقوق النشر قد وافق مسبقًا على قراءته وتنزيله ونسخه وتخزينه وطباعته (Suber, 2003). وفي إعلان السلفادور (2005) بشأن الوصول المفتوح عُرف على أنه الوصول غير المقيد إلى المعلومات العلمية واستخدامها (Salvador Declaration, 2005). وتركز التعاريف على جانبين مهمين هما مجانية المنتج المعرفي وتنازل صاحب الحق عن اطلاع المستخدم النهائي على منتجه المعرفي، لذلك فإن تحرير جميع القيود المتعلقة بالاطلاع يعد حجر الزاوية في هذه التعاريف.

في المقابل، يذكر إعلان برلين (2003) بشأن الوصول المفتوح أنه من أجل توفير الوصول المفتوح إلى المعرفة، يجب على المؤسسات تنفيذ سياسة من أجل حث باحثيهم على إيداع نسخة من جميع مقالاتهم المنشورة في مستودع مفتوح الوصول (الأرشفة الذاتية) وتشجيع الباحثين على نشر مقالاتهم في مجلات مفتوحة الوصول ومناسبة (Mgonzo & Yonah, 2014).

في السنوات الأخيرة، حرص العلماء على توفير حلول مناسبة للجميع ومطالبين بتحرير المنشورات العلمية من سيطرة الناشر التجاري (Nwagwu & Ahmed, 2009). بالنسبة للكثيرين، لا سيما في مجتمع المكتبات، كان

الارتفاع المستمر والكبير في تكاليف الاشتراك في المجلات على مدى عدة عقود يمثل عبئًا كبيرًا، ومع استمرار ارتفاع تكاليف تجليد وتخزين إصدارات المجلات في الارتفاع، انخفضت تكلفة الحوسبة بشكل كبير وكان نمو الشبكات الإلكترونية الرخيصة للغاية ملحوظًا، في الوقت نفسه، كان التقدم في التكنولوجيا يعني أن جميع المؤلفين تقريبًا ينتجون بحوثهم الأصلية في شكل رقمي (Drott, 2006). وتقترح (Elisabetta Tola) أنه ينبغي ضمان حق البلدان الفقيرة في الوصول المجاني إلى المنشورات العلمية من أجل توزان التطور العلمي غير المتكافئ بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية (Tola, 2003).

من ذلك الوقت، نشأت حركة الوصول المفتوح، التي تنادي بفتح الوصول المجاني للمقالات والبحوث العلمية. ونشأة الحركة كان لعدة أسباب ذكرتها (Subbiah Arunachalam, 2008) في دراسته. وأهمها:

- حِرصُ العلماء والباحثين على مشاركة المعرفة أكثر من حرصهم على كسب المال.
- توافر التقدم التكنولوجي المعين على فتح الوصول المجاني، على عكس إنتاج المجلات والأوراق المطبوعة وتوزيعها.
- أصبح ناشرو المجلات جشعين للغاية ورفعوا تكاليف الاشتراك إلى مستويات عالية مما أجبر الباحثين على البحث عن طرق بديلة للحفاظ على تبادل المعرفة.

هذه الأسباب شكلت بيئة مناسبة للتغير في طرق عرض الإنتاج المعرفي لتحد من ارتفاع التكاليف مع ضبط الجودة. والهدف من حركة الوصول المفتوح هو تعزيز العلم والصالح العام من خلال إتاحة المؤلفات البحثية العلمية بحرية وعلنية عبر المجلات الإلكترونية والمستودعات الرقمية وأنشئ الوصول المفتوح من قبل العلماء للعلماء لزيادة نشر المعرفة وتأثير البحوث الجديدة وفائدتها الاجتماعية (Zuccala, 2009).

تتعدد مزايا الوصول المفتوح في الفضاء الإلكتروني حيث وضح (Keith G Jeffery, 2006) أن الميزة الرئيسية للوصول المفتوح هي تأثير البحث إذ إنه من المرجح أن يكون للمقال الإلكتروني المتاح المزيد من الوصول والاستشهادات والتأثير، كما بين أن هناك مزايا إضافية مثل:

1- الروابط: (التوفر الإلكتروني) حيث يمكن ربط المنشور بأي مجموعات بيانات بحثية وبرمجيات مستخدمة في إنتاج الورقة؛ هذا يحسن "عملية البحث" من خلال السماح للباحثين الآخرين بفحص العمل المنشور بعمق والتحقق من صحة الاستنتاجات أو مناقضتها.
2- الوصول السهل: يتيح الوصول المفتوح الحصول على المقالات دون اشتراك أو حتى اسم مستخدم أو كلمة مرور.

وبالتالي، يتمتع الوصول المفتوح بخصائص منها: إنه متاح مجانًا للنشر العلمي، وهو خالي من حقوق التأليف والنشر وقيود الترخيص، والمواد متوفرة دائما على الإنترنت، وتكون المادة بالنص الكامل، ومتاحة لأي شخص يمكن الوصول إلى المواد من أي مكان دون أي تمييز، ويمكن لأي شخص استخدام المواد بحرية، ويمكن أن تكون المحتويات متاحة بأي تنسيق من النصوص والبيانات إلى البرامج والصوت والفيديو والوسائط المتعددة والمقالات العلمية الممكن طبعاتها (Jain, 2012).

2-3 تأثيرات الوصول المفتوح على المجتمع

إن التغير في طريقة الوصول للمعلومات سيسهم في إحداث آثار إيجابية أو سلبية على أي مجتمع، وفي الحقيقة، هناك بعض الأدلة التي تُظهر أن لمخرجات البحث ذات الوصول المفتوح تأثيرًا ليس فقط أكاديميًا (مثل الاقتباس المتزايد) وإنما آثار اقتصادية واجتماعية، كما أن ارتفاع تكلفة إنتاج المطبوعات الرقمية والمطبوعة في

الوصول المفتوح، أصبحت سببًا للناشرين في فرض رسوم اشتراك (Tennant et al, 2016). وهذا الأثر يبين تغير سلوك المستخدمين حول موضوع طرق نشر الإنتاج العلمي بسبب ارتفاع تكاليف النشر التقليدي.

أما على الصعيد الاجتماعي، فالوصول المفتوح له تأثير في دعمه الباحثين من البلدان النامية، الذين قد يواجهون صعوبات في الوصول إلى المقالات العلمية، من خلال توفير المقالات المناسبة لإجراء البحوث (Tang et al, 2017). إن التعاون العالمي لنشر مخرجات البحوث والتواصل المشترك بين الباحثين من خلال الوصول المفتوح يتجاوز التعاون الأكاديمي التقليدي ويجب أن يدعم التعلم مدى الحياة (Tennant et al, 2016). هذه الإجراءات تساهم في تعزيز جودة التعلم والتعليم والتواصل العلمي في دول العالم وتسهيل الحصول على المعلومات الموثوقة خاصة في الدول النامية، ويقلص الفجوة العالمية بين الدول ويزيد من انتشار ومشاركة المعرفة.

وعلى الصعيد الأكاديمي، فيعرف التواصل العلمي (Scholarly Communication) على أنه مصطلح واسع يعكس العمليات المختلفة التي يتواصل بها العلماء في فن معين مع بعضهم البعض أثناء إنشاء المعرفة وتقدير أهميتها مع زملائهم قبل إتاحة أي مقال رسمي لمجتمع البحث (Mgonzo & Yonah, 2014). لذلك، الوصول المفتوح يساعد في تعزيز التواصل العلمي الذي خبت جذوته بسبب الارتفاع الكبير في أسعار الاشتراكات في الدوريات العلمية (Yiotis, 2005) (Willinsky, 2006).

في الجانب الآخر، من المتوقع أن يُحدث النشر عن طريق الوصول المفتوح فجوة بين الجامعات المتقدمة والجامعات المتوسطة حيث تستطيع الجامعات المتقدمة استقطاب الباحثين الموهوبين لقدرتها على دفع رسوم إجراءات النشر (Article Processing Charges- APCs) التي يتطلبها عادة النشر في مجلات الوصول المفتوح (Frosio, 2014). بالإضافة إلى ذلك، تأثرت ميزانيات الجامعات المركزية بحدة من ارتفاع مدفوعات رسوم إجراءات النشر (APCs) التي ما تزال ترتفع باستمرار ويتوقع أن تستمر في الارتفاع (Pinfield et al, 2016).

لذلك تقود هذه التحولات الدول النامية إلى كونهم قراء أكثر من كونهم باحثين لتعذر دفع رسوم النشر في مجلات الوصول المفتوح التي تتطلب ذلك، مع هجرة العقول البحثية للدول الداعمة لإنتاج البحوث.

ومع الاهتمام المتزايد بالوصول المفتوح نشأت مخاوف عدة للباحثين منها مثلا الارتفاع غير المتوقع لرسوم إجراءات النشر، وكذلك تلقي الباحثين رسائل "مزعجة أو تطفلية" غير مرغوب فيها من مجلات ذات وصول مفتوح وربما تكون مجلات استغلالية غير موثوقة ولا يمكن الاعتماد عليها وهدفها حثهم على نشر بحوثهم في تلك المجلات (Tennant et al, 2016).

3-3 بداية ظهور مجلات الوصول المفتوح

يحاول كل مجتمع لملمة شتاته المعرفي والعلمي في أوعية معلوماتية تساعده على حفظ العلم وصيانته ومشاركته مع غيره من المجتمعات. من الناحية التاريخية، تظهر المجلات العلمية الجديدة عندما تحقق دراسات الموضوعات الجديدة حالة من الاستقرار أو شبه الاستقرار المعرفي، أو تظهر ممارسات علمية جديدة في المجتمعات (Braman, 2011).

في بداية التسعينات الميلادية، بدأت تتشكل أزمة جديدة سميت أزمة المسلسلات (Serials Crisis) وهي الارتفاع المطرد في أسعار اشتراكات المجلات العلمية حيث أدى ذلك لظهور مجلات يمكن الوصول إلى مقالاتها دون قيود وهي مجلات الوصول المفتوح (Open Access Journal) (Braman, 2011). كما أنه على مدى أربعة عقود، ارتفعت أسعار الاشتراك بشكل أسرع من التضخم وأسرع بكثير من ميزانيات المكتبات (Suber, 2012) وكان المعدل السنوي الإجمالي للزيارة في المجلات التقليدية 12% بسبب التضخم وزيادة أحجام المجلات (Drott, 2006). تتيح

مجلات الوصول المفتوح محتواها إلكترونيًا للمستفيدين للمساعدة في مواجهة تحديات أزمة الوصول للمجلات العلمية (Solomon & Björk, 2012).

ومع هذا التطور المذهل في إتاحة المحتوى العلمي إلا أنه بدأت تظهر أزمة أخرى جديدة، هي كيف تمول هذه المجلات ذات الوصول المفتوح عملياتها التشغيلية في عالم الأعمال. ففي عام 1996، أصبحت مجلة (Journal of Clinical Investigation) أول مجلة طبية حيوية بارزة تتوفر مجانًا للقراءة على الإنترنت، وبدلاً من دفع رسوم اشتراك في المكتبات، دفع المؤلفون رسوم إجراءات النشر في هذه المجلة ((Gorelick & Li, 2021). وفي عام 2000، بدأ ناشران محترفان جديدان، هما: المكتبة العامة للعلوم (PLoS) وبيوميد سنترال (BMC)، في إنشاء مجلات تعتمد على رسوم إجراءات النشر (APC) التي يدفعها المؤلفون أو مؤسساتهم أو الممولين كوسائل رئيسية لهم تمويل عمليات مجلاتهم (Solomon & Björk, 2012).

بعد ذلك، توسع المؤلفون والمؤسسات الأكاديمية في التعامل مع الوصول المفتوح للمجلات لتسهيل نشر إنتاجهم العلمي. وأصبح النشر المفتوح الممول من رسوم إجراءات النشر (APCs) مقبولًا على نطاق واسع، ويجب أن تكون المؤسسات الأكاديمية على دراية "بالتكلفة الإجمالية للنشر" (Pinfield et al, 2016).

بالإضافة إلى ذلك، بمقارنة مجلات الوصول المفتوح إلى المجلات العلمية المطبوعة (التقليدية) كان هناك تخوف من أن تكون مزايا مجلات الوصول المفتوح الواضحة تتطلب التضحية بأي من مزايا المجلات التقليدية. أن مجلات الوصول المفتوح متوافقة تمامًا مع المزايا الرئيسية للمجلات التقليدية مثل التحكيم والجودة، والحفظ، والملكية الفكري، والربح المادي (Suber, 2003). ويمكن القول إن مجلات الوصول المفتوح تتفوق على المجلات التقليدية بسبب إتاحتها المستمرة على الإنترنت وتنوعها وسهولة ربطها بالأدوات التقنية المساعدة وتسهيل سياسة النشر فيها حيث تقل مدة النشر التي قد تتجاوز الأشهر في المجلات التقليدية. ويؤدي الوصول المفتوح إلى المجلات والأدبيات البحثية إلى تسريع البحث وإثراء التعليم وتبادل المعرفة بين البلدان الأكثر تقدمًا والبلدان الأقل نموًا (Jain, 2012).

ساعدت تلك النجاحات المبكرة على انتقال العشرات من الشركات الناشئة إلى سوق مجلات الوصول المفتوح، كما أطلق الناشرون أيضًا ما يسمى بالمجلات المختلطة، حيث يقدمون للمؤلفين خيار توفير الوصول المفتوح لمقالاتهم وتنشر في مجلة الاشتراك بطريقة أخرى (Solomon & Björk, 2012). وبسبب التكاليف المتزايدة باستمرار، أصبحت المجلات ذات الوصول المفتوح أكثر استدامة من المجلات التقليدية ومن المرجح أن تنخفض تكاليف مجلات الوصول المفتوح (Jain, 2012).

الخلاصة، يتمتع اليوم القارئ العادي والباحث الأكاديمي في الجامعة بإمكانية الوصول الفوري إلى مجموعة واسعة من المقالات أكثر من أي وقت مضى خلال عصر الطباعة (Björk et al, 2010). إن السياسات المرنة لمجلات الوصول المفتوح وتنوع وتسهيل الحصول على المعلومات وتكثير المعروض المجاني وغير المقيد يفيد القارئ العادي ويسهم في تنشيط الباحث الأكاديمي وعلميات البحث الأكاديمي عامة. ويجادل البعض أن المؤلفين أصبحوا هم العملاء الذي يدفعون لنشر المقالات بدلًا من القراء المستفيدين (Björk et al, 2010). وهذا تغير كبير في المعادلة السابقة التي مفادها أن من يستفيد يجب عليه أن يدفع مقابل استفادته.

4- سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح

4-1 نظرة عامة

تتنوع سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح وتعد الإنترنت أهم تلك السياسات حيث يعتمد النشر في الوصول المفتوح على الإنترنت. أصبح الوصول المفتوح، من وجهة نظر صانعي السياسات وممولي الأبحاث، نموذجًا

تجاريًا أساسيًا لإدارة العلاقات بين مؤسسات التمويل والشركات الخاصة، يرتبط بالمجتمع العلمي من خلال مؤشرات الأداء بهدف زيادة الكفاءة وتمكينا تجاريًا للابتكار والنمو الاقتصادي (.(Herb, & Schopfel, 2018).

من المهم تبيان أن هناك استراتيجيتين لفتح الوصول على الإنترنت، الأولى من خلال مجلات الوصول المفتوح أو مستودعات الوصول المفتوح (المستودعات المؤسسية)، حيث أصبحت المستودعات المؤسسية مكونا رئيسيا للبنية التحتية التقنية للمؤسسات البحثية الناجحة (Mgonzo & Yonah, 2014).

هذه السياسات والتوجهات أثمرت في زيادة النشر الإلكتروني للمجلات والسماح بالوصول المفتوح. ولقد أثبتت مجلات الوصول المفتوح المعتمدة على الإنترنت نجاحها بتقديم نماذج الأعمال الخاصة برسوم إجراءات النشر بالدخول المتزايد للناشرين المعتمدين في السوق (Frosio, 2014). بالإضافة إلى ذلك، فإن القدرة على توزيع مقالات المجلات وقراءتها إلكترونيًا على شبكة الإنترنت جعلت من السهل على القراء الوصول إلى مقالات المجلات (Gorelick & Li, 2021)، بل يمكن القول بأنه أطلاق العنان للوصول المفتوح لينتشر حول العالم .(Sourati et al, 2022).

وتتميز المجلات ذات الوصول المفتوح بمراجعة المقالات العلمية ونشرها بسرعة كبيرة مقارنة بالمجلات التقليدية، وفي المجلات المختلطة، يعد الوصول المفتوح رفاهية إضافية تضاف للنسخ المطبوعة .(Björk, 2012) كما يهيئ الوصول المفتوح طريقة بديلة لنشر الأعمال البحثية، من خلال توزيع الأعمال بحرية على شبكة الإنترنت العالمية دون حواجز حقوق النشر، ويصبح النشر أسرع من مجلات غير مفتوحة الوصول (Willinsky, 2006). لذلك أحدثت مجلات الوصول المفتوح تحولاً في مجال النشر الأكاديمي في العقدين الماضيين (Kisely, 2019). ويمكن زيادة الوصول للمجلات العلمية، إضافة إلى نشر المقال في المجلة مفتوحة الوصول، بأرشفة المقالات ذاتيًا في المستودعات المؤسسية (Björk et al, 2010).

في مقابل مميزات النشر في مجلات الوصول المفتوح مثل السماح للعلماء والجمهور بالوصول المجاني للبحث، وزيادة الاستشهاد بالبحث، فإنه لا يزال هناك مصدران هامان للقلق في الأوساط الأكاديمية، الأول هو تزايد رسوم إجراءات النشر في كل فترة، والثاني هو أن مجلات الوصول المفتوح تشبه الصناعة المنزلية (A cottage industry) في التأثير والرقابة المنخفضتين (Shea & Prasad, 2013). ومع سهولة مشاركة النتائج العلمية أكثر من أي وقت مضى، يجب على المؤلفين توخي الحذر عند اختيار مجلة للنشر فيها (Hoffecker et al, 2015). ويعزى ذلك التحذير لسهولة التزوير والتلاعب في البيئات الرقمية. وطالما كان العلماء أهدافًا للجرائم الإلكترونية بطرق مختلفة منذ ظهور المجلات المزيفة والمجلات الاستغلالية، وقد وقع العديد من العلماء ضحية لهذه المجلات (Günaydin & Dogan, 2015).

إن النشر العلمي يخضع لقواعد وسياسات تحكم إجراءاته وتسير عملياته وتزداد قيمة المجلة العلمية بحسب صرامتها في تنفيذ سياسات مناسبة للبحث العلمي. ويعد الوصول إلى منشورات علمية عالية الجودة ومناسبة للباحث أمرًا مهمًا لعملية البحث، ومال الباحثون في أول الأمر إلى الاعتماد على مجموعات المكتبات واشتراكات قواعد المعلومات للوصول إلى المجلات (Willinsky, 2006). ومع التغير السريع في طرق النشر انقلبت حالة الباحث، فبعد أن كان يبحث عن هدف ليحصل عليه أصبح هو المستهدف الذي تريده جميع مجلات الوصول المفتوح بسبب كونه هو من سيدفع قيمة نشر العمل العلمي.

خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، برزت سياسة المعلومات بوصفها مجالًا متميزًا أنتجته مظاهر التحول من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي بطريقة موازية لظهور الاقتصاد الجزئي والكلي للمعلومات (Braman, 2011). إن المجتمعات المنظمة تحتاج لسياسات تضبط تعاطيها مع كل القضايا. لذلك، تلقى سياسة المعلومات حاليًا وهجًا أكاديميًا وإعلاميًا في أدبيات علم المكتبات والمعلومات وخارجها وإن الاهتمام المتجدد لمجتمع المعلومات بقضايا السياسات ليس مفاجئًا بسبب المناقشات السياسية رفيعة المستوى للتطورات الكبيرة في قضايا المعلومات (Rowlands, 1996).

ينبغي في هذا السياق تعريف كلا من سياسة المعلومات وسياسة الوصول المفتوح حتى تتضح الصورة وينفك الغموض. عُرفت سياسة المعلومات بأنها "مجموعة من القوانين واللوائح والسياسات العامة التي تشجع أو تثني أو تنظم إنشاء واستخدام وتخزين ونقل المعلومات"، هذا تعريف واسع وشامل ويشير إلى أن الدور الأساسي للسياسة هو توفير الأطر القانونية والمؤسسية التي يمكن أن يتم من خلالها تبادل المعلومات الرسمي (Rowlands, 1996). كما تعرف سياسة الوصول المفتوح بأنها " مجموعة من الإجراءات التي تم اعتمادها على المستوى المؤسساتي ذات طبيعة إلزامية بدرجة متفاوتة تتطلب من الباحثين إيداع الوثائق العلمية في مستودعات رقمية أو دوريات الوصول الحر ويمكن إتاحتها للمستفيدين دون قيود أو تحديد فترة حظر معينة من تاريخ نشر الوثيقة" (باسليم، 2021).

ومن المثير حقا أن تكون السياسة العامة قد أثرت على تقدم العلوم وتدفق المعلومات. لذلك، يجادل (Lewis Hyde) صاحب كتاب (Common as Air) بأن الهدف الأصيل من تشريعات حقوق النشر هو "تعزيز تقدم العلوم والفنون المفيدة" وقد ضاع بعد تخصيص ملكية العمل الإبداعي (Hyde, 2010).

بالإضافة إلى ذلك، إن واحدة من أصعب المشاكل وأكثرها إثارة في أبحاث سياسة المعلومات هي أن للسياسة العامة تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على القوى التجارية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والديموغرافية (Rowlands, 1996).

تتعدد مسميات الضوابط والقواعد التي تنظم عمليات النشر، فمرة تسمى ضوابط النشر وأخرى تسمى قواعد النشر، وثالثة تسمى سياسات النشر، ومع هذا التعدد فإن المضمون متشابه جدا. لذلك، تعرف قواعد النشر بأنها "مجموعة من الضوابط التي تضعها الهيئة المسؤولة عن مركز النشر بهدف ضبط عملية النشر في أشكال مصادر المعلومات التي يصدرها المركز والالتزام بها" (على، 2020).

وتعد مجلات الوصول المفتوح إحدى الاستراتيجيات الموصى بها للوصول الحر للإنتاج العلمي التي تعتمد على سياسات واضحة. فقد أوصت مبادرة بودابست (Budapest Open Access Initiative- 2001 بتطبيق استراتيجيتين للاعتماد عليهما في عملية النشر هما: دوريات الوصول المفتوح والأرشفة الذاتية، ومن الركائز المساعدة في تفعيل الاستراتيجيتين: "إعداد السياسات التي تؤدي إلى زيادة الوعي بالوصول الحر والإسراع في تطبيقه وتعزيز أهدافه، ورفع وعي الباحثين لنشر إنتاجهم العلمي" (باسليم، 2021)

2-4 أنواع النشر المفتوح

تصنف طرق نشر مخرجات البحوث من خلال الوصول المفتوح إجمالًا في تصنيفين رئيسين هما: النموذج الأخضر والنموذج الذهبي (Harnad et al, 2008) (Craig et al, 2007). وبالتفصيل، هناك النشر مفتوح الوصول: الأول عبر المجلات ذات الوصول المفتوح، والمعروفة باسم الوصول المفتوح الذهبي والثاني عبر المستودعات المفتوحة التي تسمى الوصول المفتوح الأخضر (Suber, 2012). الفرق المهم بين الاثنين هو أن المجلات الذهبية ذات الوصول المفتوح، مثل المجلات، تتطلب التحكيم والمراجعة للمقالات قبل النشر، وفي المقابل لا تخضع مقالات الوصول المفتوح الخضراء (المستودعات المفتوحة أو المؤسسية) بالضرورة للتحكيم والمراجعة (Hoffecker et al, 2015).

ويذكر سوان (Swan, 2012) أنه لتحقيق الانتفاع المجاني بمنشورات المجلات العلمية يوصى بانتهاج هاتين الاستراتيجيتين التكامليتين: الأرشفة الذاتية: وتعني إيداع المقالات العلمية في الارشيفات الإلكترونية المفتوحة (المستودعات المفتوحة أو المؤسسية)، والمجلات المتاحة للوصول المفتوح: وهي الجيل الجديد من المجلات التي تلتزم بسياسة الوصول المفتوح.

يعرّف مصطلح المستودع المؤسسي (Institutional repository) بأنه "مجموعة رقمية من الأعمال العلمية التي أنشأها أعضاء هيئة التدريس وموظفو البحث وطلاب المؤسسة، ويمكن الوصول إليها في جميع أنحاء العالم" (Heriyanto, 2018). يتضح من التعريف السابق أن نموذج الأعمال الربحية ينطبق على مجلات الوصول المفتوح ولا تنطبق على المستودعات المؤسسية لأنها لا تهدف للربح.

يعرف الإيداع في المستودعات المؤسسية أو المفتوحة بأنه: الأرشفة الذاتية، ويقوم به المؤلف نفسه ولا يحتاج في الغالب إلى تحكيم ويمكن أن يكون نسخة سابقة للنشر (Heriyanto, 2018). لذلك، عندما يؤرشف مؤلف بحثه أرشفة ذاتية في مكان آخر مثلا في مجلة غير مفتوحة الوصول فإنه يجب عليه التأكد من أمرين اثنين، الأول: حفظ حقوق النشر، والثاني نقل الحقوق إلى الناشر، وقد يسمح الناشر للمؤلفين بنشر نسخة ما قبل الطباعة وفق شروط محددة.

أن الوصول المفتوح الأخضر هو وصول مجاني عبر الإنترنت إلى مقالات المؤلف في موقع غير الموقع الخاص بالناشر، وهي طريقة تسمح للمؤلفين بنشر أوراقهم على مواقع الشخصية على الإنترنت أو في مستودعات مؤسسية، مما يوفر أرشيفًا مركزيًا لعمل الباحث، ويزيد من انتشاره ومن المحتمل أن يؤثر على مجتمع البحث (Westell, 2006). المقالات المودعة على هذا النحو، تلبيةً لمتطلبات الممول، ليست هي النسخة المنشورة النهائية بل هي مسودة أولية (قبل التحكيم) أو ما بعد الطباعة (المسودة المقبولة المرسلة إلى الناشر) (Craig et al, 2007).

في الجانب الآخر، فإن المقالات المنشورة من خلال الوصول المفتوح الذهبي متاحة فقط من موقع الناشر، وهي مقالات محكمة ومتاحة للقراءة على الإنترنت دون رسوم أو الحاجة إلى التسجيل (Lewis, 2012). كما يمكن تسميته الوصول المفتوح الكامل (Taubert et al, 2019). يستخدم النموذج الذهبي نظامًا تقليديًا لنشر المقالات في المجلات، ولكنه يغير النموذج المالي، فبدلاً من دفع المشترك لقراءة النسخة النهائية من مقال محكم، يدفع المؤلف أو الراعي رسومًا لنشر مقالته ويقرأ المقالة لأي شخص يرغب في بذلك بدون رسوم (Craig et al, 2007).

الخلاصة، هناك تباين واضح بين سياسات النشر في النموذج الذهبي (مجلات الوصول المفتوح) والنموذج الأخضر (المستودعات المؤسسية) حيث يتسم النموذج الذهبي بالصرامة في تطبيق سياسات محددة منها التحكيم وحقوق الملكية الفكرية والحماية وهذا ما لا يتوفر في منشورات النموذج الأخضر. يعتبر تقبل المجتمع لإحدى الطريقتين نابعًا من أهميتهما، فعلى الرغم من سهولة الوصول للمستودعات المؤسسية على الباحثين والمستفيدين إلا أن تنمية مجموعاتها تعتمد على الأفراد من الباحثين في تغذية هذه المستودعات بالمقالات المناسبة ويغيب عنها العمل المؤسسي المنظم. ويرى (Dagmar Sitek & Roland Bertelmann) أن هناك ضعفًا في مساعدة الباحثين في أرشفة مقالاتهم في كثير من المؤسسات حيث يقومون بأرشفة مقالاتهم بمفردهم دون مساعدة من مؤسساتهم (Sitek & Bertelmann, 2014). بينما تطبق مجلات الوصول المفتوح عملا مؤسسيًا له ضوابط وإجراءات محددة يساعد في ضبط عمليات تنمية مجموعة المقالات في تلك المجلات.

3-4 تصنيفات مجلات الوصول المفتوح

إلى جانب النموذجين الأخضر والذهبي الشهيرين في تصنيف مجلات الوصول المفتوح، تستخدم تصنيفات أخرى لوصف الوصول المفتوح. من ذلك صنف بعض الباحثين (Heriyanto, 2018) النشر مفتوح الوصول على النحو التالي:

1. مجلات الوصول المفتوح (الأخضر)

المواد في هذا التصنيف تخضع للحد الأدنى من القيود على استخدام المقالات، مثل رخصة المشاع الإبداعي.

2. مجلة الوصول المجاني (الأزرق السماوي)

المواد في هذا التصنيف تخضع لحقوق النشر وحقوق الملكية الأخرى يمنح الإذن لاستخدام المواد لأغراض البحث أو الأغراض العامة غير التجارية.

3. المجلات ذات الوصول المحظور (أصفر)

المواد في هذا التصنيف تخضع لفترة حظر محددة وتستخدم بيان حقوق النشر التقليدي.

4. الوصول الجزئي إلى المجلات (البرتقالية)

المواد في هذا التصنيف تمنح الوصول لمقالات مختارة وتستخدم بيان حقوق التأليف والنشر التقليدي.

ويربط كثير من الناشرين بين الإيداع في المستودعات المؤسسية وبين النشر في مجلات الوصول المفتوح. حيث يستطيع المؤلف أن ينشر بحثه دون تحكيم ودون الإشارة للمجلة، أو يُعطى فترة بعد نشر بحثه في مجلة مفتوحة الوصول تقدر عادة بعام واحد (تسمى فترة حظر) يستطيع بعدها نشر بحثه في مستودع مؤسسي. بسبب ذلك، نشأت مخاوف ثلاث تكررت بين الباحثين فيما يتعلق بالإيداع في مستودع مؤسسي هي: مخاوف بشأن انتهاك حقوق النشر؛ عدم اليقين بشأن فترات الحظر؛ وعدم الرغبة في وضع بحوث غير محكمة في المستودعات المؤسسية (Creaser et al, 2010).

4-4 التحكيم

دأبت الكثير من مجلات الوصول المفتوح إلى تفعيل عدد من السياسات التي تضمن حق الناشر والمؤلف وكذلك تنشر الأبحاث العلمية الموثوقة مثل: التحكيم. ففي البداية يرسل المؤلف مقالته إلى المجلة المختصة وتراجعها ثم عند مناسبتها ترسل لمحكمين في نفس التخصص، وبعد تحكيم المقالة تكون جاهزة للنشر. لذا فإن النشر في مجلات عالية الجودة هو عملية صارمة مع العديد من الضوابط والتوازنات لضمان الجودة الأكاديمية للمقالات المنشورة (Kamerlin et al, 2021). وتعد عملية المراجعة أو التحكيم بشكل عام المعيار الذهبي لمراقبة الجودة للنشر الأكاديمي (Drott, 2006).

تقيم الجدارة العلمية للمقالات من خلال التحكيم إذ يعتبر النقد البناء من المحكمين أساسًا مهمًا لتقييم جودة البحث ومدى ملاءمته للنشر على الرغم من أن التحكيم يحتاج إلى أدلة داعمة قوية، إلا أنه يحافظ على نزاهة وجودة الاتصال الأكاديمي (Barroga, 2013).

عادة ما تضمن جودة البحوث العلمية في الأوساط العلمية بطريقتين: الأولى تقييم قصير المدى قبل النشر من قبل حكام معينين أثناء عملية التحكيم، والثاني تقييم طويل المدى بعد النشر من قبل المجتمع العلمي من خلال التعليقات والاستشهادات ومقالات المراجعة والدراسات (Pöschl, & Koop, 2008). وهذه ممارسات معهودة في المؤسسات الأكاديمية حيث يستطيع الباحث الخبير بطرق البحث أن يتعرف على مواضع الخلل في كل عمل علمي.

في المجلات التقليدية، عادة ما يتكون التحكيم من ثلاثة مستويات: أولها: التقييم الداخلي من قبل محرري المجلات، وثانيها: التقييم من قبل المحكمين الخارجيين، وثالثها: الفحص النهائي من قبل رئيس التحرير (Barroga, 2013). لذلك فإن هذه المستويات من التحكيم تسمح بقدر مناسب من ضبط الجودة في المجلات التقليدية ولا يختلف الحال في الغالب عن المجلات ذات الوصول المفتوح المرموقة.

كما أن هناك مشكلة محتملة تتعلق بجودة التحكيم والتي ربما تكون خاصة بمجلات الوصول المفتوح، وهي أن نموذج الأعمال لدى الناشرين يعتمد على الربحية مما قد يقلل من جودة التحكيم إذا كان المحكم غير مستقل بشكل كافٍ عن الاعتبارات الاقتصادية (Wicherts, 2016). من ناحية أخرى، هناك ظروف وملابسات وأسباب أخرى تؤثر على التحكيم وتؤخر نتائجه من أهمها قلة المحكمين.

لذلك، فإن التأخر الحاصل في التحكيم لا يتناسب مع النشر العلمي في المجلات العلمية لضرورة مشاركة النتائج وتسريع الاكتشاف لوضع حد للأوبئة، وقد أدى ذلك ببعض الباحثين إلى نشر بحوثهم بتحميلها مباشرة إلى المستودعات المؤسسية (نسخة ما قبل الطباعة) دون تحكيمها (Nane et al, 2021). لأن النسخ المودعة في المستودعات المؤسسية لا تحتاج للتحكيم (Hoffecker et al, 2015). وهذا ما ينطبق على جائحة كورونا الأخيرة (COVID 19) حيث أن تأخير البحوث العلمية لحين تحكيمها يضيع فرصًا كثيرة في تقدم العلم وكشف العلاجات المناسبة. لذلك، فإن هناك حاجة لزيادة المؤلفين والناشرين والمؤسسات لضمان جودة التحكيم (Wicherts, 2016).

واقترح (Edward Barroga) في دراسته أن يكون هناك ما سماه تحكيم متتابع (Cascading peer review) للمقالات وهو نموذج يحول المقالات المحكمة المرفوضة من مجلة بتوجيهها إلى مجلة أخرى أكثر ملاءمة، وهذا النموذج سيسهم في تقليل النفقات والوقت للتحكيم المتكرر (Barroga, 2013). وعلى الرغم من خفض هذا النموذج للتكاليف فإنه قد يضعف النشر العلمي وذلك لقبوله جميع المقالات الجيدة والرديئة.

5-4 الملكية الفكرية وحقوق النشر

إن هذه الطرق المتبعة في النشر في مجلات الوصول المفتوح تقودنا إلى مبحث مهم وهو الملكية الفكرية للعمل العلمي (حقوق النشر). على عكس معظم المجلات التي تطلب اشتراكًا من المستفيد وتطلب نقل حقوق النشر من المؤلف إلى الناشر، فإن العديد من المجلات ذات الوصول المفتوح تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ بالملكية الفكرية (حقوق النشر) لأعمالها العلمية (Suber, 2012). في ظل هذه الظروف، يجوز للمؤلف توزيع المقالة أو إعادة استخدامها دون إذن من الناشر (Hoffecker et al, 2015). ويجادل (Carl Drott) أنه يجب أن يُمنح المؤلفون الحق في سلامة عملهم والاعتراف به والاستشهاد به بشكل صحيح (Drott, 2006).

ويعتقد المستفيدون أن هذه التقنيات الرقمية التي تسمح بتوزيع نسخ مثالية دون أي تكلفة تقريبًا قضية سهلة، لكن قد تنشأ عوائق قانونية مثل حق المؤلف واتفاقيات الترخيص لمنع وصول المستخدمين غير المصرح لهم (Suber, 2003). وفي خضم الترويج لسياسة تؤثر على الشأن الأكاديمي، غالبًا ما يثير أعضاء هيئة التدريس المتأثرون بشروطها مخاوف بشأن التأثير المتصور للسياسة على قضايا مثل اختيار المؤلف لمجلة النشر، والحرية الأكاديمية، والاحتفاظ بالحقوق، وعلاقات الناشر (Fruin & Sutton, 2016). وقد يكون السماح للمؤلف بالاحتفاظ بحقوق النشر وإعطاء المجلة أو الأرشيف حقًا غير حصري دائمًا في التوزيع من أفضل الحلول (Drott, 2006).

يذكر الباحثان (Bhuva Narayan and Edward Luca) في دراستهم عن القضايا والتحديات في تبني الباحثين للوصول المفتوح والمستودعات المؤسسية؛ أن الباحثين ينقصهم الوعي بالوصول المفتوح وقيمته، كما أن لديهم أيضًا لبسًا في الفهم حول سياسات حقوق النشر للناشرين وأهمية سمعة الباحث (Narayan, 2017). إن الوصول المفتوح متوافق مع حقوق النشر طالما وافق صاحب الحقوق على الوصول المفتوح، كما يمنح قانون حقوق الطبع والنشر صاحب الحقوق سلطة اتخاذ القرار، لكن معظم أصحاب الحقوق يبحثون عن الربح وتكمن مصلحتهم في التحكم في الوصول والتوزيع والنسخ (Suber, 2003). ويجادل البعض أنه يجب أن يمنح المؤلف أو صاحب الحق جميع المستخدمين من جميع أنحاء العالم حقاً دائما ولا عودة عنه للوصول المجاني إلى أعمالهم ونسخها واستخدامها وتوزيعها ونقلها وعرضها وإتاحتها (Swan, 2012). وقضية حقوق النشر، قضية شائكة تتجاذبها أطراف كثيرة مثل الناشر والمؤلف والجامعة وغيرهم.

في المقابل، فإن مؤلفي المقالات العلمية ليسوا باحثين عن الربح وتكمن اهتماماتهم في نشرها على أوسع جمهور ممكن، لذلك، لا يهم العلماء إذا ما احتفظوا بحقوق النشر لمقالاتهم الخاصة أو نقلوا حقوق النشر إلى مجلة

أو مستودع مفتوح الوصول (Suber, 2003). بالإضافة إلى ذلك، فإن الوصول المفتوح يساعد في الحصول على الفوائد التالية (Swan, 2012):

- يحسن سرعة إجراء الأبحاث وكفاءتها وفاعليتها.
- يعد الوصول المفتوح عاملا ممكنا في الأبحاث متعددة الاختصاصات.
- يساعد في حوسبة المنشورات البحثة.
- يزيد من القدرة على الاطلاع على البحث واستخدامه وتعزيز تأثيره.
- يتيح فرصة الاستفادة من الأبحاث.

على الجانب الآخر، قد يكون لتعميم أبحاث سياسات المعلومات ونشرها على نطاق واسع دور مفيد في زيادة الوعي بالقضايا والمساهمة في نقاش عام أكثر انفتاحًا (Rowlands, 1996). لأن كثرة طرق موضوع معين مثل سياسات المعلومات سيكون مفيدًا للمجتمع عامة. ومن المواضيع الهامة التي يغفل عنها الكثير هي مشكلة ترك حق المؤلف في أيدي المؤلفين الفرديين في أنه قد يحد من الاستخدام المستقبلي للمصنفات الأكاديمية لأنه قد يكون من الصعب تحديد مكان المؤلفين الأحياء، بل ويصعب تحديد موقع الورثة للحصول على إذن لمزيد من الاستخدام. وبالتالي، إذا وافق المرء على أوسع تعريف للوصول المفتوح، فإن المستند المحمي بحقوق النشر لا يعد مستندًا مفتوح الوصول تمامًا (Drott, 2006).

6-4 الخصوصية

إن الخصوصية من القضايا العامة في العالم اليوم بسبب تطور التقنية ودخولها في جميع مناحي الحياة وتأثرنا بها وتعتبر الآن جزءًا من حياتنا اليومية وتعدد الخدمات المتاحة مثل إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وتوفير البحوث العلمية على الإنترنت. يعتقد البعض أن الخصوصية من الحقوق الأساسية للأفراد والمجتمع، بينما البعض يعتبرها سلعة قابلة للتداول، وهي قضية حساسة في الأعمال التجارية (Muneer et al, 2018). وهذا لا يسلم به حتى وإن اعتبرها البعض سلعة يمكن تداولها فهي حق أصيل لكل فرد حتى لو حققت لأي شخص آخر مردودًا ماديًا.

وتُعرف الخصوصية في مجال المكتبات على أنها "حرية الوصول إلى أي مواد يرغبها الفرد، دون معرفة أو تدخل من الآخرين"، وقد أدرجها (Michael Gorman) كواحدة من "قيمه الأساسية في علم المكتبات" الثمانية واعترف بها. ويرى (Herman Tavani) أن للخصوصية دورًا هامًا في مجال المكتبات والمعلومات كأهميتها في الفكر السياسي والاجتماعي، بالرغم من تعرضها لتهديدات كبيرة في الوقت الحالي (Cooke, 2018).

يأتي أغلب التهديد للخصوصية من حصول أي موقع على الإنترنت على كمية كبيرة من معلومات المستفيد، باحثا كان أو قارئا، وهذا غالبًا يكون من خلال نظم المصادقة على دخول الموقع والاطلاع على الهوية أو المعلومات الشخصية. وطرق النشر بالوصول المفتوح تلغي الحاجة إلى المصادقة، وبالتالي إزالة طريقة لربط هوية المستخدم بسلوكه على الإنترنت (Bulock, 2021).

وعادةً ما يرسل ناشرو المجلات الاستغلالية رسائل بريد إلكتروني اقتحامية إلى قوائم البريد إلكتروني للباحثين، يطلبون على نطاق واسع إرسال المزيد من المقالات بغرض واضح هو الحصول على دخل إضافي، وعادة ما يكون لديهم معايير قبول منخفضة للمقالات، وضعف أو انعدام للتحكيم (Haug, 2013). وهذا من أنواع التنميط التي تحدث عنها (Luciano Floridi) فالباحثون هنا مجموعة أرسلت مقالاتها لمجلات مفتوح الوصول، فيصبح هؤلاء الباحثون مستهدفين برسائل بريد إلكتروني تحثهم على التعاون مجددًا وإرسال مزيد من المقالات. وقد تستهدف هذه المجموعة من مجلات أخرى أو جهات أخرى لتسويق منتجات معينة، لذلك يجب حماية الخصوصية الفردية أو الجماعية.

7-4 رسوم النشر المفتوح

تعد الرسوم أحد أهم أجزاء سياسات المجلات العلمية، لأنها هي التي تسير العمليات التشغيلية لكل مجلة من تحكم وطباعة وأي تكاليف تشغيلية. وهذه الرسوم عادة ما تكون مكتوبة في المجلة نفسها أو على موقعها الإلكتروني أو في مراسلاتها. ونظرًا لأن الوصول المفتوح متاح للقراء بدون رسوم، لذلك، حتما سيدفع المؤلفون مقابل نشر أعمالهم في المجلات التي تتطلب دفع الرسوم، في الجانب الآخر سيكون المؤلفون قراء يوما ما (Beaudouin-Lafon, 2010).

في بدايات ظهور مجلات الوصول المفتوح اعتبر الناشرون التجاريون الوصول المفتوح تهديدًا محتملاً، لكنهم سرعان ما أدركوا أن نموذج دفع المؤلف يمكن أن يكون لصالحهم أيضًا، وجرب العديد من الناشرين بالفعل نموذجًا مزدوجًا يمكّن المؤلف من نشر مقال بدون مقابل فيتاح للمشتركين فقط، أو يدفع المؤلف رسوم إجراءات النشر ويكون المقال متاحًا مجانًا، وهذه أفضل طرق الربح (Beaudouin-Lafon, 2010).

تمول المجلات عملياتها التشغيلية من خلال عدة طرق أشهرها: رسوم معالجة المقالات، ورسوم العضوية، والإعلان، والرعاية، والاشتراك، والنسخ المطبوعة، وغيرها، والمثير حقًا أن 80% من المجلات استخدمت طريقة رسوم إجراءات النشر (APC-Article processing charges) والمتبقي من المجلات، 20%، استخدمت طرق التمويل الأخرى (Solomon & Björk, 2012).

مع وجود تدفقات تمويل واضحة لسداد مدفوعات رسوم إجراءات النشر، جنبًا إلى جنب مع سياسات الممول التي تعزز الوصول المفتوح، من المتوقع أن ترتفع مدفوعات رسوم إجراءات النشر من قبل الناشرين (Pinfield et al, 2016). كما أن هناك جدلًا دائرًا حول ما إذا كان يجب أن يصبح الوصول المفتوح هو النموذج السائد لتمويل النشر العلمي (Solomon & Björk, 2012). ولعل أول المشكلات التي يواجهها المؤلفون هي ارتفاع رسوم إجراءات النشر في مجلات الوصول المفتوح حيث تدرجت في الارتفاع من عام 2000 حتى الآن (Frosio, 2014).

لاحظ أنصار الوصول المفتوح أن النشر عبر الإنترنت ليس مجانيًا ولا رخيصًا وتتزايد تكاليف الإدارة والمعدات والوصول بسرعة (Beaudouin-Lafon, 2010). كما لا يمكن أن تأتي عائدات دار النشر ذات الوصول المفتوح من الاشتراكات أو التراخيص، فهذا من شأنه أن ينتهك نموذج الوصول المفتوح المتعمد على مجانية الوصول، فبدلاً من فرض رسوم على القراء أو رعاتهم للوصول، تفرض الرسوم على المؤلفين أو رعاتهم مقابل النشر (Suber, 2003).

يقودنا الحديث عن رسوم إجراءات النشر عن أول عملية نشر بهذا النموذج وكم كانت رسوم النشر حينذاك. عندما بدأت جمعية علم الحشرات الأمريكية في تقديم هذه الفرصة للمؤلفين لمجلاتها الأربع في عام 2000، حدد السعر الأولي ليكون ما يعادل 75% من سعر 100 نسخة مطبوعة، أي ما يقرب من 100 دولار أمريكي (Björk, 2012). لم يكن هذا السعر إلا بداية الانطلاق إلى أسعار كبيرة جدا لنشر مقالة في إحدى مجلات الوصول المفتوح. والسبب أن المجلات ذات الوصول المفتوح تتمتع بجاذبية قوية لأنها تتيح وصولاً أكبر للعلماء والمستفيدين على المستوى العالمي (Hoffecker et al, 2015).

من بين الدروس المستفادة أنه عند مستوى السعر البالغ 3000 دولار، فإن الغالبية العظمى من المؤلفين لا يدفعون الرسوم، ومن الصعب معرفة سبب ذلك، أبسبب نقص الوعي بالخيار وفوائد الوصول المفتوح، أم عدم الرغبة في الدفع بمستوى السعر السائد، أم الصعوبات في تمويل الرسوم في المجلات المختلطة .(Björk, 2012)

في الآونة الأخيرة، ظهر نوع جديد من المجلات مفتوحة المصدر للتصدي لظاهرة الرسوم المرتفعة حيث يشتري الناشرون المؤسسات الحديثة المختصة في النشر المفتوح الوصول أو يؤسسون مجلات مفتوحة الوصول من تلقاء أنفسهم وتعرف بما يسمى "المجلات الضخمة" حيث يقدم الناشر خيارًا للباحثين أو المؤسسات البحثية أو الجامعات لنشر عدد من المقالات بقيمة 3000 جنيه إسترليني في 70 مجلة مختلفة (Frosio, 2014).

في نموذج أعمال آخر، تتبع بعض المجلات سياسات أخرى بعد تقليص رسوم إجراءات النشر تساعدها في الكسب غير المباشر من المستفيد. ومن ذلك، تتيح مجلات الوصول المفتوح للقراء الوصول إلى الأدبيات الأساسية دون مقابل، ولكن قد يكون هناك إصدار محسّن، أو منتجات وخدمات أخرى، لنفس مجتمع القراء، قد تبيعه المجلة العلمية وهي إضافات وخدمات المساعدة (Suber, 2003).

كما أن عالم الأعمال التجارية يستطيع تقديم حلول منصفة للناشر والمؤلف والمؤسسة الداعم تساعد في تطور النشاط البحثي. فإن هناك نوعين مختلفين من العضوية المؤسسية للوصول المفتوح التي يقدمها بعض الناشرين مثل هنداوي (Hindawi): العضوية السنوية، بدفع سعر ثابت يغطي جميع المقالات المقبولة التي كتبها أفراد هذه المؤسسة، وعضوية مدفوعة مقدمًا حيث تدفع المؤسسة 5000 دولار أمريكي لتغطية رسوم معالجة المقالات للباحثين المنتسبين لها، ثم يحصلون على خصم بنسبة 10 في المائة على أي رسوم نشر تدفع في المستقبل (Frosio, 2014).

في الجانب الآخر، يعتقد العديد من المؤلفين أن معظم مجلات الوصول المفتوح تفرض رسومًا على المؤلفين مقابل منشوراتهم، وهو غير صحيح بل يوجد مجلات لا تطلب رسوما على النشر (Kozak & Hartley, 2013). ولا يزال عدد المجلات العلمية ذات الوصول المفتوح التي تنشر المقالات العلمية بدون رسوم إجراءات النشر تتزايد باستمرار حتى كتابة هذه الورقة وذلك في دليل المجلات المفتوحة الوصول على الإنترنت .(DOAJ, 2022

إن من الممكن قوله إنه يجب مقارنة تكلفة النشر في المجلات التقليدية بتكاليف النشر في مجلات الوصول المفتوح ليتمكن المؤلف والمؤسسة الداعمة من اتخاذ الإجراء المناسب والأقل ماديًا ويحقق كفاية عالية. وقد اتضح في الآونة الأخيرة أن الوصول المفتوح يمكن أن يكلف أقل بكثير من النشر التقليدية وهذا الخيار يحقق مزيجًا مقنعًا من زيادة التوزيع وتقليل التكلفة (Suber, 2003). مع ذلك، فإن هناك تكلفة حتى للمقالات المرفوضة وقد تكون أعلى من المقالات المقبولة في الوصول المفتوح، لذلك يفرض بعض الناشرين رسوما على جميع المقالات المقدمة بغض النظر عن قبولها من عدمه (Crow, 2009).

وبما أن الوصول المفتوح يعد هدفًا قيمًا فالمجتمعات والمنظمات غير الربحية تحتاج إلى الاستمرار في قيادة الطريق لتحسين نشر نتائج البحث ويجب على المجتمع العلمي دعمها ضد الآراء التي تركز على الأعمال التجارية للناشرين التجاريين (Beaudouin-Lafon, 2010). لذلك يجب التفكير في حلول نوعية تساهم في دعم البحث العلمي وتقلل التكلفة على المستخدمين والمؤلفين. فإن رسوم المؤلف ليست حلا مناسبًا للجميع ويجب على الناشرين غير الربحيين الاستفادة من موقعهم الفريد لتجربة التطورات المستدامة لنماذج النشر الخاصة بهم (Beaudouin-Lafon, 2010).

خلاصة القول، إن هناك جدالًا طويلًا حول من هو المستفيد من النشر مفتوح الوصول، بالإضافة إلى رسوم النشر نفسها، هل هو الباحث أم القارئ أم الناشر. ومع تعدد الرؤى حول هذه القضية يرى رايم كرو (Raym Crow) أن رسوم إجراءات النشر تستند إلى فرضية أن المؤلفين والمؤسسات المضيفة لهم هم مستفيدون مباشرون من النشر في مجلة علمية (Crow, 2009). فالفائدة هنا علمية بحثية تساهم في انتشار العلم الموثوق وتزيد من إسهام المؤسسات البحثية في خدمة المجتمع. أما بالنسبة للمستفيد أو الناشر فإن الفائدة ظاهرة جلية حيث يحصل المستفيد على مادة مجانية ويحصل الناشر على رسوم لنشر المقالة.

8-4 تأثير الوصول المفتوح على الاستشهادات

إن تأثير بيئة الإنترنت المفتوحة محل نقاش بين العلماء في علم المعلومات وغيره من العلوم حول ما إذا كان للبيئة المفتوحة تأثير على رفع معدل الاستشهادات في مقالات المجلات ذات الوصول المفتوح مقارنة بالمجلات

التقليدية. يعد الباحث ستيف لورانس (Steve Lawrence) أول من أجرى بحثا حول العلاقة بين مقالات الوصول المفتوح وارتفاع معدل الاستشهادات وقد أظهر بحثه أن هناك ارتباطًا بين المقالات المتاحة على الإنترنت والاستشهادات الأعلى (Craig et al, 2007).

كما كشفت إحدى الدراسات أن منشورات الوصول المفتوح تتلقى المزيد من الاستشهادات مقارنة بالمنشورات غير المفتوحة الوصول (Heriyanto, 2018). كما بينت دراسة أخرى أن مقالات الوصول المفتوح تلقت اقتباسات أكثر من المقالات غير المفتوحة (Tang et al, 2017).

وقد تشاهد بعض المقالات بدون اقتباس في الكثير من المجلات التقليدية أو ذات الوصول المفتوح. ووجد أن الأوراق العلمية المصنفة في هذه الفئات الثلاث: الخضراء والذهبية والمختلطة تتلقى مشاهدات أكثر من نظيراتها في المجلات التقليدية أو التي لها رسوم محددة، كما أن نسبة المقالات الخضراء والذهبية والمختلطة تنمو بسرعة أكبر (Piwowar et al, 2019). في الجانب الآخر يرى بعض الباحثين أن الوصول المفتوح للمقالة له تأثير ضئيل أو لا تأثير لها على الاقتباسات (Craig et al, 2007). ومن المؤكد أن فتح الوصول للمقالات العالمية يساعد الباحث في العثور عليها واستخدامها والاستشهاد بها.

9-4 سياسات المجلات الاستغلالية

تتعدد ممارسات التجار في الحصول على الأموال لتشغيل عمليات شركاتهم ولتحقيق أرباح مجزية تمكنهم من الاستمرار في سوق العمل. لذلك، يمارس بعض الناشرين عادة غير مشروعة ويحصل على دخل من مصدرين متعارضين في المجلات وهو ما يعرف بالغمس المزدوج (Double Dipping) وهي هنا تعني وصف لأي ناشر يربح من جهتين في نفس الوقت من رسوم إجراءات النشر والاشتراكات في نفس الوقت (Pinfield et al, 2016). وهذه الممارسة غير مناسبة في مجال البحث العلمي الذي يهتم بالنزاهة والأمانة والمصداقية.

كما توجد مجلات لا تقدم الخدمات المناسبة للمقالات العلمية مثل المجلات الاستغلالية وهي المطبوعات التي تقبل رسوم النشر وتنشر البحوث دون أي فحص للجودة (Gorelick & Li, 2021)، أو تقديم خدمات التحرير والنشر المرتبطة بالمجلات العلمية العريقة (Griffiths, 2014).

والحديث عن المجلات الاستغلالية أو السيئة وعن ممارساتها أو معاييرها يقودنا لفهم سياسات ومعايير وممارسات الناشر الذي يستغل الباحث للحصول على رسوم النشر دون وجه حق ودون خدمة مناسبة للبحث العلمي. من هذا المنطلق يقودنا جيفري بيل (Jeffrey Beall) إلى عدد من العلامات أو الممارسات التي تؤكد للباحثين وجود شبهة مجلة استغلالية (Beall, 2015) منها:

- يقوم الناشر بنسخ إرشادات المؤلفين حرفيًا أو بتصرف طفيف من ناشرين آخرين.
- تكون معلومات التواصل غير كافية مثل الهاتف أو موقع المجلة الجغرافي.
- يهتم الناشر بالمجلات العامة أو دمج مجالين مختلفين مع بعضهما لجذب المزيد من المقالات وكسب المزيد من الإيرادات من رسوم المؤلف.
- ينقل الناشر حقوق النشر له ويحتفظ بحقوق النشر لمحتوى المجلة.
- لا يستخدم الناشر بريداً إلكترونياً رسمياً وإنما بريداً مجانياً من الشركات العامة.
- يقوم الناشر باستخدام غير مصرح به لصور مرخصة على موقعه على الويب، مأخوذة من شبكة الإنترنت المفتوحة، دون إذن أو ترخيص من مالكي حقوق النشر.
- لا تكون سياسة سحب المقالات المنشورة واضحة.
- لا يستخدم الناشر معرّفات قياسية مثل ISSN أو DOIs أو يستخدمها بشكل غير صحيح.

وغيرها من العلامات والممارسات التي توحي بعدم الموثوقية في الناشر.

على الجانب الآخر هناك علامات تبين جودة المجلات ذات الوصول المفتوح تتميز بها عن غيرها من المجلات في سوق النشر بينها سوبر في دراسته (Suber, 2006) من ذلك:

- تقوم مجلات الوصول المفتوح بتحكيم المقالات المراد نشرها.
- تسمح المجلات ذات الوصول المفتوح عادةً للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق النشر.
- بعض ناشري المجلات المفتوحة الوصول غير هادفة للربح والبعض الآخر هادف للربح.

5- الخاتمة

استعرضت هذه الورقة الإنتاج الفكري في (الدراسات السابقة) سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح. وتمهيدًا لذلك، بدأ الحديث بإلقاء نظرة عامة على أهمية منهج الدراسة وهو مراجعة الإنتاج الفكري وفوائده وتأكيد أنه جزء مهم من أجزاء البحث العلمي. تلا ذلك، الحديث عن أهمية نشر العلم بالوسائل المتاحة وتقديم حلول مبتكرة وجديدة لنشر المعرفة. ثم عرج الحديث إلى الوصول المفتوح وأهميته والثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم اليوم، ثم تطرق الحديث إلى تعريفاته مثل اعلان السلفادور وإعلان برلين ثم ذكرت الورقة نشأة حركة الوصول المفتوح وأهميتها وأهدافها ومسبباتها وفوائدها.

بالإضافة إلى ذلك، تحدثت الورقة عن تأثيرات الوصول المفتوح على المجتمع وأن التأثير لا ينحصر في الأوساط الأكاديمية، بل تعداه إلى دعم الحراك العلمي في الدول النامية. بعد ذلك، استعرضت الورقة بداية ظهور مجلات الوصول المفتوح من بداية التسعينات الميلادية وحتى الآن، والأزمات التي نتجت جراء هذا النموذج الجديد في النشر العلمي، ومناقشة تنوع النشر في المجلات التقليدية ومجلات الوصول المفتوح وأيهما أفضل للباحث والناشر والمستفيد.

إلى جانب ذلك، ألقت الورقة نظرة عامة على سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح وأهميتها ووجهات نظر صانعي السياسات وممولي الأبحاث وكذلك استعراض استراتيجيات النشر في الوصول المفتوح. ثم عرجت الورقة على سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح بشي من التوسع مثل أنواع النشر المفتوح، وتصنيفات مجلات الوصول المفتوح، والتحكيم، والملكية الفكرية، ومناقشة الخصوصية في فضاء النشر المفتوح، وكذلك رسوم النشر المفتوح وبداية انطلاقها والارتفاع الحاصل ووصوله لمستويات عالية جدا، ثم تأثير الوصول المفتوح على الاستشهادات واستعراض هل تزيد الاستشهادات في مجلات الوصول في الفضاء المفتوح مقارنة بالمجلات التقليدية، وسياسات المجلات الاستغلالية في الوصول المفتوح واستعراض سمات المجلات الاستغلالية والمجلات الجيدة.

من الواضح أن الدراسات السابقة التي تغطي الوصول المفتوح بشكل عام مناسبة ومتوفرة، بينما تقل الدراسات السابقة التي تغطي مجال المجلات التي تنشر مقالاتها عن طريق الوصول المفتوح. والدراسات التي تناقش سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح قليلة مقارنة بما سبق. عليه فإن موضوع سياسات النشر التي تكتبها وتنشرها مجلات الوصول المفتوح وتلزم بها المؤلفين والممولين بحاجة إلى بحثها وتجليتها وفحصها ومناقشتها في البحوث العلمية. كما يجب بحث تأثيرها وتداعيتها على النشر العلمي وضرورة مقارنة هذه السياسات بمثلها في المجلات التقليدية. ومن خلال استعراض الأدبيات السابقة اتضح أن الباحثون توسعوا في تصنيف النشر في الوصول المفتوح وحددوا فئاته وألوانه مثل الأخضر والذهبي الأزرق الفاتح وغيرها (Heriyanto, 2018). كما ركز عدد من الباحثين على المستودعات المؤسسية كأحد الحلول في النشر العلمي وتأثيرها على التواصل العلمي (Mgonzo & Yonah, 2014).

6- التوصيات

من خلال ما استعرضته هذه الورقة فإنها تقدم التوصيات التالية:

- ضرورة توثيق الناشرين لسياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح.
- الاهتمام بتحكيم البحوث في المجلات العلمية وبيان سياسة التحكيم.
- مساهمة الناشرين في توعية الباحثين والقراء بأهمية النشر في مجلات الوصول المفتوح.
- تسريع عمليات التحكيم بما يخدم العلم ولا يؤثر على جودة البحث العلمي.
- ضرورة اهتمام الباحث بالنشر العلمي في المستودعات المؤسسية والتأكد من موثوقية البحوث العلمية.
- ضرورة سعي الناشرين لتخفيض أسعار رسوم النشر ودعم البحث العلمي.

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك مواضيع جديرة بالبحث والتقصي عنها وسبر أغوارها مثل المعلومات التي تجمعها مواقع النشر في الوصول المفتوح وتأثيرها على الخصوصية وكذلك هل تستخدم تلك المعلومات وهل ترسل إلى طرف ثالث دون علم المستفيد أو الباحث. هذه النقاط من الخصوصية التي يجب على الناشر المحافظة عليها. لم يجد الباحث أي دراسات إلا النزر اليسر عن الخصوصية بشكل متعمق وما يجب على الناشر الإفصاح عنه أو ما لا يجب أن يحصل عليه وما الأثر المستقبلي من جمع تلك المعلومات.

كذلك، لا توجد دراسات (حسب علم الباحث) ناقشت سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح في الفضاء المفتوح بشكل مفصل يتناول ما يجب على الباحث فهمه قبل النشر. وإنما كان النقاش في كثير من الدراسات يتناول نشأة حركة الوصول المفتوح وتعريفاتها وأهميتها وسياسات النشر في الوصول المفتوح في الجامعات والمؤسسات التي لديها مستودعات مؤسسية للوصول المفتوح.

من المناسب في المستقبل عمل دراسات تستهدف سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح وما يتصل بها من تأثير على الأوساط الأكاديمية والاجتماعية وفيما يلي مجموعة من المقترحات التي يرى الباحث أهميتها:

- دراسة تأثير النشر في المستودعات المؤسسية على سياسات النشر في مجلات الوصول المفتوح.
- دراسة أثر الرسائل الإقتحامية التي تطلب نشر المزيد من البحوث على الباحثين.
- دراسة التباين في السياسات بين المستودعات المؤسسية ومجلات الوصول المفتوح.
- أثر ممولي رسوم النشر على سياسات النشر في المجلات مفتوحة الوصول.

المراجع

المراجع العربية

- باسليم، هناء بنت محمد. (2021). سياسة الوصول الحر في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية: دراسة حالة Cybrarians Journal. (61)، 39–1.
- على، ممدوح على محمود. (2020). قواعد النشر في مجلات مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية المتاحة عبر شبكة الإنترنت دراسة .بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 24 ,(مارس)، 331-370.

المراجع الإنجليزية

- Arunachalam, S. (2008). Open access to scientific knowledge. DESIDOC Journal of Library & Information Technology, 28(1), 7.
- Barroga, E. F. (2013). Cascading peer review for open-access publishing. Eur Sci Ed, 39(4), 90-91.
- Beall, J. (2012). Predatory publishers are corrupting open access. Nature, 489(7415), 179-179.

- Beall, J. (2015). Criteria for determining predatory open-access publishers. Scholarly open access.
- Beaudouin-Lafon, M. (2010). Open access to scientific publications. Communications of the ACM, 53(2), 32-34.
- Björk, B. C. (2012). The hybrid model for open access publication of scholarly articles: A failed experiment?. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 63(8), 1496-1504.
- Björk, B. C., Welling, P., Laakso, M., Majlender, P., Hedlund, T., & Guðnason, G. (2010). Open access to the scientific journal literature: situation 2009. PloS one, 5(6), e11273.
- Bornmann, L., Haunschild, R., & Mutz, R. (2021). Growth rates of modern science: A latent piecewise growth curve approach to model publication numbers from established and new literature databases. Humanities and Social Sciences Communications, 8(1), 1–15.
- Braman, S. (2011). Defining information policy. Journal of information policy, 1, 1-5.
- Bulock, C. (2021). Privacy and Open Access Content. Serials Review. 47(3-4):249-251.
- Cooke, L. (2018). Privacy, libraries and the era of big data. IFLA journal, 44(3), 167-169.
- Craig, I. D., Plume, A. M., McVeigh, M. E., Pringle, J., & Amin, M. (2007). Do open access articles have greater citation impact?: a critical review of the literature. Journal of Informetrics, 1(3), 239-248.
- Creaser, C., Fry, J., Greenwood, H., Oppenheim, C., Probets, S., Spezi, V., & White, S. (2010). Authors' awareness and attitudes toward open access repositories. New Review of Academic Librarianship, 16(S1), 145-161.
- Crow, R. (2009). Income models for open access: an overview of current practice. Washington: SPARC.
- DOAJ (2022). Directory of Open Access Journals. Home page. http://www.doaj.org/. Retrieved October 26, 2022.
- Drott, M. C. (2006). Open access. Annual review of information science and technology, 40 (1), 79-109.
- Floridi, L. (2017). Group privacy: A defence and an interpretation. In Group Privacy.
- Frosio, G. (2014). Open access publishing: A literature review. CREAT
- Fruin, C. & Sutton, S. (2016). Strategies for success: open access policies at North American educational institutions. College & Research Libraries, 77(4), 469-499.
- Gorelick, D., & Li, Ye. (2021). Reducing open access publication costs for biomedical researchers in the U.S.A. MIT Science Policy Review, 2, 91–99.
- Gorman, M. (2000). Our enduring values: Librarianship in the 21st century. American Library Association.
- Griffiths, P. (2014). Open access publication & the International Journal of Nursing Studies: All that glitters is not gold. International Journal of Nursing Studies, 51(5), 689-690.
- Günaydin, G. P., & Dogan, N. Ö. (2015). A growing threat for academicians: Fake and predatory journals. Eurasian Journal of Emergency Medicine, 14(2), 94.
- Harnad, S., Brody, T., Vallières, F., Carr, L., Hitchcock, S., Gingras, Y. & Hilf, E. R. (2008). The access/impact problem and the green and gold roads to open access: An update. Serials review, 34(1), 36-40.
- Haug, C. (2013). The downside of open-access publishing. N Engl J Med, 368(9), 791-793.
- Herb, U., & Schopfel, J. (2018). Open Divide. Critical Studies on Open Access. Litwin Books.
- Heriyanto, M. (2018). Understanding How Australian Researchers Experience Open Access as Part of Their Information Literacy, Queensland University of Technology.
- Hoffecker, L., Hastings-Tolsma, M., Vincent, D., & Zuniga, H. (2015). Selecting an open access journal for publication: be cautious. OJIN: The Online Journal of Issues in Nursing, 21(1).
- Hyde, L. (2010). Common as air: Revolution, art, and ownership. Farrar, Straus and Giroux.
- Jain, P. (2012). Promoting open access to research in academic libraries. Library Philosophy and Practice, 1.
- Jeffery, K. G. (2006). Open Access: an introduction. Ercim News, 64(3), 16-17.

- Kamerlin, S. C. L., Allen, D. J., de Bruin, B., Derat, E., & Urdal, H. (2021). Journal open access and Plan S: solving problems or shifting burdens?. Development and Change, 52(3), 627-650.
- Kisely, S. (2019). Predatory journals and dubious publishers: how to avoid being their prey. BJPsych Advances, 25(2), 113-119.
- Kozak, M., & Hartley, J. (2013). Publication fees for open access journals: Different disciplines—different methods. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 64(12), 2591-2594.
- Lewis, D. W. (2012). The inevitability of open access. College & research libraries, 73(5), 493-506.
- Mgonzo, W. J., & Yonah, Z. O. (2014). A Review of open access publication in Tanzania. International Journal of Engineering and Computer Science, 3(9), 8159-8165.
- Muneer, A., Razzaq, S., & Farooq, Z. (2018). Data Privacy Issues and Possible Solutions in E-commerce. Journal of Accounting & Marketing, 7 (3).
- Nane, G. F., Robinson-Garcia, N., van Schalkwyk, F., & Torres-Salinas, D. (2022). COVID-19 and the scientific publishing system: Growth, open access and scientific fields. Scientometrics, 1-18.
- Narayan, B., Luca, E. (2017). Issues and challenges in researchers' adoption of open access and institutional repositories: a contextual study of an institutional repository. Information Research: An International Electronic Journal, 22(4). Retrieved from http://informationr.net/ir/22-4/rails/rails1608.html
- Nwagwu, W. E., & Ahmed, A. (2009). Building open access in Africa. International journal of technology management, 45(1-2), 82-101.
- Pinfield, S., Salter, J., & Bath, P. A. (2016). The "total cost of publication" in a hybrid open‐access environment: Institutional approaches to funding journal article‐processing charges in combination with subscriptions. Journal of the Association for Information Science and Technology, 67(7), 1751-1766.
- Piwowar, H., Priem, J., & Orr, R. (2019). The Future of OA: A large-scale analysis projecting Open Access publication and readership. BioRxiv, 795310.
- Pöschl, U., & Koop, T. (2008). Interactive open access publishing and collaborative peer review for improved scientific communication and quality assurance. Information services & use, 28(2), 105-107.
- Rowlands, I. (1996). Understanding information policy: concepts, frameworks and research tools. Journal of information Science, 22(1), 13-25.
- Salvador Declaration (2005). Salvador declaration on open access: The developing world perspective. Retrieved October 24, 2022.
- Shea, N., & Prasad, V. (2013). Open issues with open access publication. The American Journal of Medicine, 126(7), 563-564.
- Sitek, D., & Bertelmann, R. (2014). Open access: A state of the art. Opening science, 139-153.
- Snyder, H. (2019). Literature review as a research methodology: An overview and guidelines. Journal of business research, 104, 333-339.
- Solomon, D. J. , & Björk, B. C. (2012). A study of open access journals using article-processing charges. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 63 (8), 1485-1495.
- Sourati, J., Belikov, A., & Evans, J. (2022). Data on how science is made can make science better. Harvard Data Science Review, 4(2).
- Suber, P. (2003). Removing the barriers to research: an introduction to open access for librarians. College & research libraries news. 64:92–94.

- Suber, P. (2006). Open Access Overview, Retrieved 9 November 2022 from https://docs.lib.purdue.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1797&context=iatul.
- Suber, P. (2012). Open access. The MIT Press.
- Swan, A. (2012). Policy guidelines for the development and promotion of open access. UNESCO.
- Tang, M. , Bever, J. D. , & Yu, F. H. (2017). Open access increases citations of papers in ecology. Ecosphere, 8(7), e01887.
- Taubert, N., Hobert, A., Fraser, N., Jahn, N., & Iravani, E. (2019). Open access – towards a non-normative and systematic understanding. ArXiv preprint, 1910.11568.
- Tavani HT (2008) Informational privacy. In: Himma K, Tavani HT (eds) The Handbook of Information and Computer Ethics. Hoboken, NJ: Wiley, Ch. 6. Crossref.
- Tennant, J. P., Waldner, F., Jacques, D. C., Masuzzo, P., Collister, L. B., & Hartgerink, C. H. (2016). The academic, economic and societal impacts of Open Access: an evidence-based review. F1000Research, 5.
- Tola, E. (2003). Hinari and Agora: free access to scientific information for poor countries. Journal of Science Communication, 2(4).
- Wee, B. V., & Banister, D. (2016). How to write a literature review paper?. Transport Reviews, 36(2), 278-288.
- Westell, M. (2006). Institutional repositories: proposed indicators of success. Library hi tech.226-211 ،(2)24 .
- Wicherts, J. M. (2016). Peer review quality and transparency of the peer-review process in open access and subscription journals. PloS one, 11(1).
- Willinsky, J. (2006). The access principle: The case for open access to research and scholarship. Cambridge: MIT Press.
- Yiotis, K. (2005). The Open Access Initiative: A New Paradigm for Scholarly Communications. Information Technology and Libraries, 24(4), 157-162.
- Zuccala, A. (2009). The layperson and Open Access. Annual Review of Information Science and Technology, 43(1), 1.